Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والأفعال المثال الواويّة مثل : وعد / يعد ، وزن / يزن ، وقد حذفت الواو لوقوعها ساكنة بين ياء وكسرة ، على ما مرَّ معنا فى الميزان الصرفى إذ الأصل يوْعِد .

* ـ (فَعَلَ / يفعَل) بفتح العين فى الماضى والمضارع :

وأكثر الأفعال التى جاءت عليه حلقية العين أو اللام (وحروف الحلق هى الهمزة ، والخاء ، والعين ، والغين ، والحاء ، والهاء) مثل : سأل / يسأل ، سحب / يسحب ، فغر / يفغر ، شخص / يشخص ، سلخ / يسلخ ، بعث / يبعث ، رفع / يرفع ، مضغ / يمضغ ، ذهب / يذهب ، جبه / يجبه .

وقد عدَّ الصرفيون هذا البناء فرعاً[1] على (فَعَلَ يَفعَل أو فعل يفعِل) وذلك لأن فتح العين فى المضارع كان سبباً عن كون عينه أو لامه واحداً من حروف الحلق ولولا ذلك لكسرت العين فى المضارع أو ضمَّت .

وهذا يمكن قبوله لو لم يأت عليه إلا أفعال حلقيَّة العين أو اللام ، أما وقد جاءت عليه أفعال أخرى مثل : جبا / يجبا ، قلى / يقلى ، ركن / يركن ، زكن / يزكن ، فإنه فى حاجة إلى إعادة نظر .

وسمعت أفعال ، عينها أو لامُها حرف حلقى على غير هذا الوزن نحو : قعد / يقعد ، دخل / يدخُل ، صرخ / يصرخُ ، أخذ / يأخُذ ، بلغ / يبلُغ ، سعل / يسعُل ، نخل / ينخل ، شحن / يشحن ، زعم / يزعم ، رضع / يرضع ، نحت / ينحت ، منع / يمنع ، كما سمع فى بعض الأفعال من هذا أيضاً ،

---

(1) قضية الأصالة والفرعية من القضايا التى شغلت حيزاً لا بأس به فى كتب النحو العربى منذ سيبويه وحتى عصوره الأخيرة ، من ذلك الأصل والفرع فى باب الاشتقاق ، والأصل والفرع فى حركات الإعراب والبناء ، فقد ذهب بعض العلماء اللغويون ـ فى الاشتقاق ـ إلى أن المصدر أصل المشتقات ، بينما ذهب آخرون إلى أن الفعل أصل المشتقات ، وقد ناقشنا ذلك فى موضعه (ينظر صفحة 143 وما بعدها من هذا الكتاب) وفى الحركات ذهب بعض اللغويون إلى أن حركات الإعراب أصل وحركات البناء فرع ، بينما ذهب آخرون إلى عكس ذلك (ينظر ابن الانبارى) أسرار العربية . ص 20 اشتقاق ، والأصل والفرع .